١٤٧ ـ عن داود الرقي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾ قال : إنّ الله هو أعلم بما هو مكوّنه قبل أن يكوّنه وهم ذرّ وعلم من يجاهد ممّن لا يجاهد ، كما علم أنه يميت خلقه قبل أن يميتهم ولم يرهم موتهم وهم أحياء[1] .

١٤٨ ـ عن حنّان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال كان الناس أهل ردّة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلاّ ثلاثة ، فقلت : ومن الثلاثة ؟ قال : المقداد وأبو ذر وسلمان الفارسي ، ثم عرف أناس بعد يسير ، فقال : هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وأبوا أن يبايعوا حتّى جاؤا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرهاً فبايع ، وذلك قول الله ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾[2] .

١٤٩ ـ عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا قبض صار الناس كلّهم أهل جاهلية إلا أربعة عليّ والمقداد وسلمان وأبو ذر ، فقلت : فعمّار ؟ فقال : إن كنت تريد الذين لم يدخلهم شيء فهؤلاء الثلاثة[3] .

١٥٠ ـ عن الاصبغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : في كلام له يوم الجمل يا أيها الناس إنّ الله تبارك اسمه وعزّ جنده لم يقبض نبيّاً قطّ حتى يكون له في أمّته من يهدي بهداه ويقصد سيرته ، ويدلّ على معالم سبيل الحقّ الذي فرض الله على عباده ، ثم قرأ ﴿وما محمّد إلاّ رسول قد خلت﴾ الآية[4] .

١٥١ ـ عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام إنّ العامة تزعم أنّ بيعة أبي بكر حيث اجتمع لها الناس كانت رضا لله ، وما كان

---

(١) البرهان ج ١ : ٣١٨ . الصافي ج ١ : ٣٠٢ .
(٢ ـ ٣) البحار ج ٦ : ٧٤٩ . البرهان ج ١ : ٣١٩ . الصافي ج ١ : ٣٠٥ .
(٤) البرهان ج ١ : ٣٢٠ . إثبات الهداة ج ١ : ٢٦٣ .

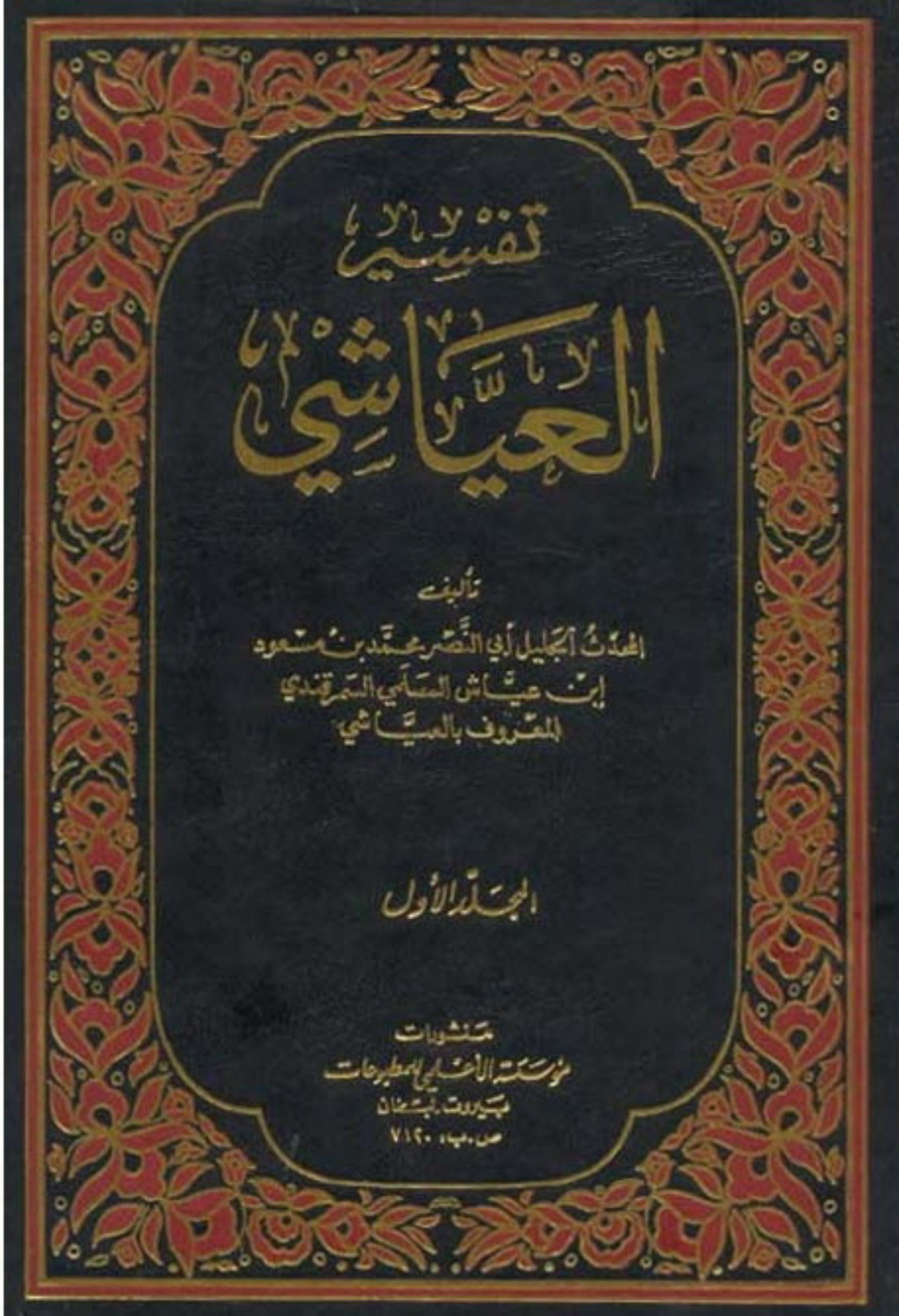

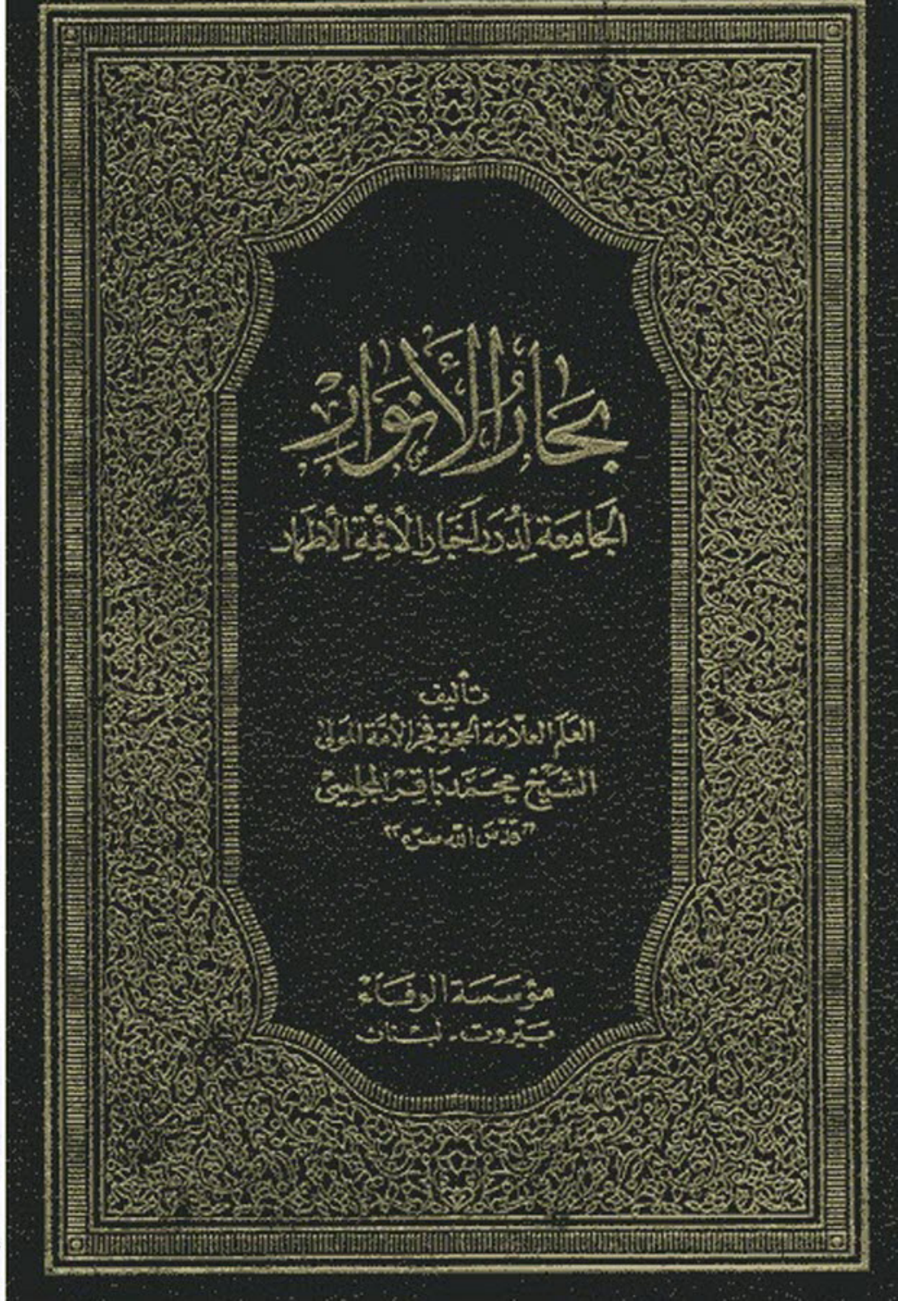

بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام و خلفائه ، كلّ واحد من هذه سيّئة تحيط به ، أي تحيط بأعماله فتبطلها وتمحقها « فأولئك » عاملو هذه السيّئة المحيطة « أصحاب النار هم فيها خالدون » ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ ولاية عليّ حسنة لايضرّ معها شيء من السيّئات و إن جلّت إلّا مايصيب أهلها من التطهير منها بمحن الدنيا و ببعض العذاب في الآخرة إلى أن ينجوا منها بشفاعة مواليه الطيّبين الطاهرين ، و إنّ ولاية أضداد عليّ و مخالفة عليّ عليه السلام سيّئة لاينفع معها شيء إلّا ماينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحّة والسعة فيردوا الآخرة ولايكون لهم إلّا دائم العذاب .

٥٦ ـ قب : تفسير الهذيل ومقاتل عن محمّد بن الحنفيّة في خبر طويل والحديث مختصر «إنّما نحن مستهزءون» بعليّ بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه : فقال الله تعالى : «الله يستهزئ بهم » يعني يجازيهم في الآخرة جزاء استهزائهم بأمير المؤمنين ؛ قال ابن عبّاس وذلك أنّه إذا كان يوم القيامة أمر الله الخلق بالجواز على الصّراط ، فيجوز المؤمنين إلى الجنّة ، ويسقط المنافقون في جهنّم ، فيقول الله : يامالك استهزئ بالمنافقين في جهنّم فيفتح مالك باباً في جهنّم إلى الجنّة ، وينادي هم : معشر المنافقين ههنا ههنا فاصعدوا من جهنّم إلى الجنّة ، فيسيح المنافقون في نار جهنّم سبعين خريفاً حتّى إذا بلغوا إلى ذلك الباب وهمّوا بالخروج أغلقه دونهم ، وفتح لهم باباً إلى الجنّة في موضع آخر فيناديهم من هذا الباب : فاخرجوا إلى الجنّة ، فيسيحون مثل الأوّل فإذا وصلوا إليه أغلق دونهم ويفتح في موضع آخر ، وهكذا أبد الآبدين . « ج١ ص٥٧٤ »

٥٧ ـ شى : عن أبي بصير قال : يؤتى بجهنّم لها سبعة أبواب : بابها الأوّل للظالم وهو زريق ، وبابها الثاني لحبتر ، و الباب الثالث للثالث ، والرابع لمعاوية ، و الباب الخامس لعبدالملك ، والباب السّادس لعسكر بن هوسر ، والباب السابع لأبي سلامة ؛ فهم (فهي خ ل) أبواب لمن اتّبعهم

بيان : الزريق كناية عن أبي بكر لأنّ العرب يتشأّم بزرقة العين . والحبتر هو عمر ، والحبتر هو الثعلب ، ولعلّه إنّما كنّي عنه لحيلته ومكره ؛ وفي غيره من الأخبار

وقع بالعكس وهو أظهر إذا الحبتر بالأوّل أنسب ، ويمكن أن يكون هنا أيضاً المراد ذلك ، وإنّما قدّم الثاني لأنّه أشقى وأفظّ وأغلظ . وعسكر بن هوسر كناية عن بعض خلفاء بني اُميّة أو بني العبّاس ، وكذا أبي سلامة ، ولا يبعد أن يكون أبو سلامة كناية عن أبي جعفر الدوانيقي ، ويحتمل أن يكون عسكر كناية عن عائشة وسائر أهل الجمل إذ كان اسم جمل عائشة عسكراً ، وروي أنّه كان شيطاناً .

٥٨ ـ شى : عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ أهل النار لمّا غلى الزقّوم والضريع في بطونهم كغلي الحميم سألوا الشراب فاُتوا بشراب غسّاق وصديد يتجرّعه ولا يكاد يسيغه و يأتيه الموت من كلّ مكان وما هو بميّت ومن ورائه عذاب غليظ ، وحميم يغلي في جهنّم منذ خلقت كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً .

٥٩ ـ شى : عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ابن آدم خلق أجوف لابدّ له من الطعام والشراب ، فقال : وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه .

٦٠ ـ و عنه عليه السلام في قول الله : « يوم تبدّل الأرض غير الأرض » قال : تبدّل خبزة بيضاء نقيّة يأكل الناس منها حتّى يفرغ من الحساب ، قال له قائل : إنّهم يومئذ لفي شغل عن الأكل والشرب ، فقال له : ابن آدم خلق أجوف لابدّ له من الطعام و الشراب ، أهم أشدّ شغلاً أم من في النار ؟ قد استغاثوا قال الله : « وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل » .

٦١ ـ قيه : من كتاب زهد النبيّ صلى الله عليه وآله عن أبي جعفر أحمد القميّ ، عن عليّ عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : والّذي نفس محمّد بيده لو أنّ قطرة من الزقّوم قطرت على جبال الأرض لساخت إلى أسفل سبع أرضين وما أطاقته ، فكيف بمن هو شرابه ؟ والّذي نفسي بيده لو أنّ مقماعاً [1] واحداً ممّا ذكره الله في كتابه وضع على جبال الأرض لساخت إلى أسفل سبع أرضين وما أطاقته فكيف بمن يقع عليه يوم القيامة في النار ؟ .

(١) في نسخة : مقمعة . قلت : المقمعة كمكنسة : العمود من حديد ، أو خشبة يضرب بها الانسان على رأسه .

إحقاق الحق
وإزهاق الباطل

تأليف

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري
الشهيد

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة الحجة آية الله العظمى
السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

الامامي الحاضر هناك يقول : إنّ الثلاثة الذين أقاموا بوظائف الخلافة من بين الصّحابة كانوا من المتّهمين بالنّفاق في زمان النّبي ﷺ فغصبوا الخلافة بعده عمّن نصّ الله تعالى و رسوله عليه بذلك ، و لهذا تبرّأ عنهم الإماميّة من أمّة محمد ﷺ ، والحاصل أنّ هؤلاء و إن كانوا من أصحاب النّبي ﷺ و منتسبين إلى الاسلام و إلى نصرته، لكنّهم كانوا أعداءاً له في الحقيقة و إنّما كانوا يظهرون شيئاً من شعائر الاسلام ، لما رأوا انتظام رئاستهم الباطلة في ذلك وكانوا يخرجون عداوة الاسلام و أهله في كلّ قالب يظن الجاهل أنّه علم و إصلاح و ورع و صلاح ، وهو غاية الجهل والإفساد، و البعد عن الفوز و الفلاح ، فكم من ركن للاسلام قد هدموه، وكم من حصن له قد قلعوا أساسه و خرّبوه ، وكم من علم له قد طمسوه(١)، وكم من لواء مرفوع له قد وضعوه ، كما أشار إليه مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام ، في دعاء صنمي قريش (٢) ، بقوله :

اللهم العن صنمي قريش و جبتيهما و طاغوتيهما الذين خالفا أمرك و أنكرا وحيك و جحدا انعامك و عصيا رسولك و قلبا دينك و حرفا كتابك و عطلا أحكامك و أبطلا فرائضك و ألحدا (٣) في آياتك وعاديا

(١) الطموس : الدروس والامحاء .

(٢) أورده العلامة المجلسي في باب القنوت من كتاب الصلاة من مجلدات البحار ونقل هناك فوائد عن كتاب رشح الولاء في شرح الدعاء للشيخ الجليل اسعد بن عبدالقاهر بن الاسعد الاصبهاني ، ثم اعلم أن لاصحابنا شروحاً على هذا الدعاء (منها) الرشح المذكور (ومنها) كتاب ضياء الخافقين لبعض العلماء من تلاميذ الفاضل القزويني صاحب لسان الخواص (و منها) شرح مشحون بالفوائد للمولى عيسى بن علي الاردبيلي وكان من علماء زمان الصفوية ، و كلها مخطوطة . وبالجملة صدور هذا الدعاء مما يطمئن به ، لنقل الاعاظم اياها في كتبهم و اعتمادهم عليها .

(٣) ألحد : مال و عدل ومارى .

أوليائك و أحبا أعدائك و خربا بلادك و أفسدا عبادك ، اللهم العنهما و أتباعهما و أولياءهما و أشياعهما و محبيهما ، اللهم العنهما فقد خربا بيت النبوة و ألحدا سمائه بأرضه و علوه بسفله و شاخصه بخافضه

إلى آخر الدّعاء الشّريف المجرّب في قضاء الحاجات . هذا ، و الحقّ لا يدفع بمكابرة أهل الزّيغ و التّخليط ، **و ان تصبروا و تتقوا لايضركم كيدهم شيئاً، ان الله بما يعملون محيط (١) .**

ولنعم ماقال بعض العارفين نظم :

گر رود اينجا بسى دعواى باطل باك نيست
در قيامت قاضى روز جزا پيداست كيست

و أما ماذكره في تقرير مذهب الإماميّة بقوله : أو يقال له هؤلاء الأصحاب بعد رسول الله ﷺ خالفوه وكفروا «الخ» ففيه إجمال و إخلال ، لأنّ الإماميّة لا يقولون : بمخالفة جميع الصّحابة للنّبي ﷺ بعد وفاته ، بل بمخالفة الثّلاثة أو السّتة أو التّسعة (٢) كما مرّ . نعم قد تابعهم أكثر المهاجرين و الأنصار في هذه الطامّة ، لما (٣) أوقعوا في قلوبهم من الشّبه التي ستسمعها في مسألة الإمامة، ثمّ تنبهوا و رجعوا فتابوا و أظهروا النّدامة ، و تمسّكوا بذيل صاحب الحقّ ، و فازوا بالكرامة . **وأما ما ذكره** من أنّ الأخذ عن أمير المؤمنين عليه السلام ليس مما

(١) اقتباس من قوله تعالى فى سورة آل عمران . الاية ١٢٠

(٢) وهم اصحاب السقيفة ، و الترديد باعتبار اختلاف اهل السير فى تعداد أصحاب السقيفة

(٣) بل التهديد و الانذار والوعيد من اصحاب السقيفة الزمهم على الاتباع و ساقهم الى الموافقة ، كما تفصح عن ذلك كلمات ارباب السير و التواريخ ومن ذكر تلك الفتن والمحن التى وقعت بعد وفات رسول الله ص ، ومن أراد الوقوف على ذلك فليرجع اليها .

كافر؛ كالنواصب والخوارج[٩٨].

وممّا عدّ من ضروريّات دين الإماميّة، استحلال المتعة وحجّ التمتّع، والبراءة من الثلاثة[٩٩] [ومعاوية ويزيد بن معاوية وكلّ من][١٠٠] حارب أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ أو غيره من الأئمّة[١٠١]، ومن جميع قتلة الحسين ـ صلوات الله عليه ـ[١٠٢] وقول «حيّ على خير العمل» في الأذان][١٠٣].

ثمّ لا بدّ أن تعتقد في النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ والأئمّة ـ صلوات الله عليهم ـ أنّهم معصومون من أوّل العمر إلى آخره، من

---

(٩٨) روى المفيد ـ قدّس سرّه ـ مسنداً، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: . . . من جحد إماماً من الله وبرئ منه ومن دينه، فهو كافر مرتدّ عن الإسلام. لأنّ الإمام من الله، ودينه دين الله. ومن برى من دين الله، فهو كافر دمه مباح في تلك الحال؛ إلّا أن يرجع ويتوب إلى الله ممّا قال. (البحار ٧٩/٢٢٥، عن الإختصاص).

أنظر: البحار ٧٢/١٣١ ـ ١٥٦.

(٩٩) ش، ق، ح، م، د: «أبي بكر وعمر وعثمان» بدل «الثلاثة». ن: «ممّن ظلم» بدل «الثلاثة».

(١٠٠) ليس في ن.

(١٠١) م زيادة: الطّاهرين المعصومين ـ عليهم السلام ـ.

(١٠٢) روى الصّدوق ـ قدّس سرّه ـ مسنداً عن الرّضا ـ عليه السلام ـ أنّه كتب إلى المأمون: إنّ محض الإسلام. . .

البراءة من الّذين ظلموا آل محمّد ـ عليهم السلام ـ وهمّوا بإخراجهم وسنّوا ←

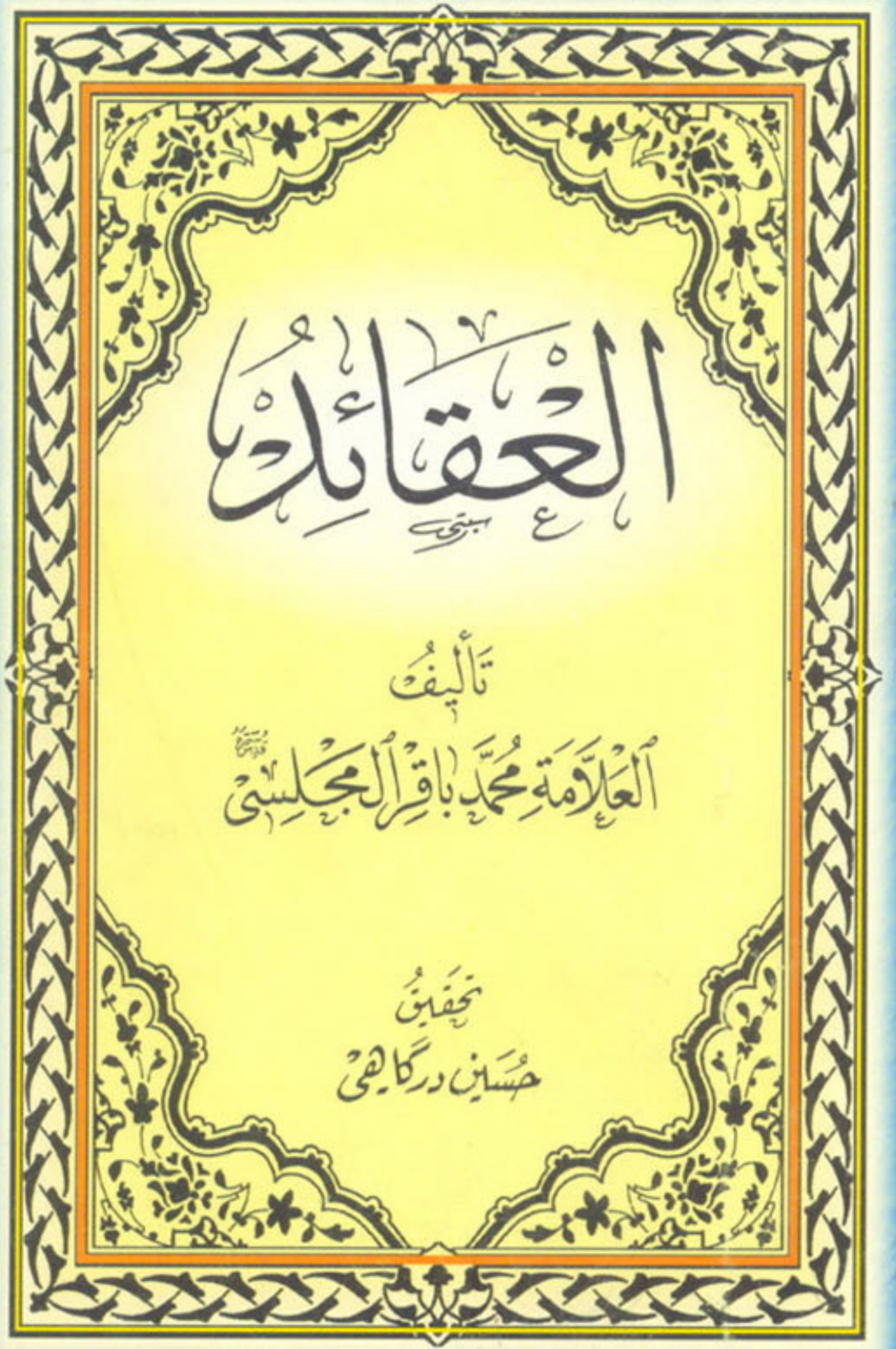

وأمّا قولك : أشباه الناس ، فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منّا ولذلك قال إبراهيم عليه السلام : «فمن تبعني فإنّه منّي [١] » .

وأمّا قولك : النسناس ، فهم السواد الأعظم و أشار بيده إلى جماعة النّاس ثمّ قال : «إن هم إلّا كالانعام بل هم أضلّ سبيلاً [٢]» .

٣٤٠ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ؛ ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عنهما [٣] فقال : يا أباالفضل ماتسألني عنهما فوالله مامات منّا ميّت قطّ إلّا ساخطاً عليهما ومامنّا اليوم إلّا ساخطاً عليهما يوصي بذلك الكبير منّا الصغير ، إنّهماظلمانا حقّنا ومنعانافيئنا وكانا أوّل من ركب أعناقنا وبثقاعلينا بثقاً [٤] في الإسلام لا يسكر أبداً حتّى يقوم قائمنا أويتكلّم متكلّمنا [٥] .

ثمّ قال : أما والله لوقد قام قائمنا [أ] وتكلّم متكلّمنا لأبدى من اُمورهماما كان يكتم ولكتم من اُمورهما ما كان يظهر والله ما أسّست من بليّة ولا قضيّة تجري علينا أهل البيت إلّا هما أسّسا أوّلها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

٣٤١ ـ حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان النّاس أهل ردّة بعد النّبيّ صلى الله عليه وآله [٦] إلّا ثلاثة فقلت : ومن الثلاثة ؟ فقال : المقداد بن الأسود و أبوذرّ الغفاريّ و سلمان الفارسيّ رحمة الله و بركاته عليهم ثمّ عرف اُناس بعد يسير و قال : هؤلاء الذين

---

(١) ابراهيم : ٣٦ .

(٢) الفرقان : ٤٤ .

(٣) هما رجلان معروفان عند الراوى .

(٤) بثق السيل موضع كذا يبثق بثقاً ـ بفتح الباء ـ وبثقاً ـ بكسرها ـ عن يعقوب أى خرقه وبثقه اى انفجر . (الصحاح) وقوله : « لايسكر» اى لايسدّ .

(٥) لعل كلمة « أو» بمعنى الواو كما يدل عليه ذكره ثانياً بالواو ويحتمل أن يكون الترديد من الراوى ويحتمل أن يكون المراد بالقائم الامام الثانى عشر عليه السلام كما هو المتبادر و بالمتكلم من تصدى لذلك قبله عليه السلام .

(٦) « أهل رده » ـ بالكسر ـ أى ارتداد .

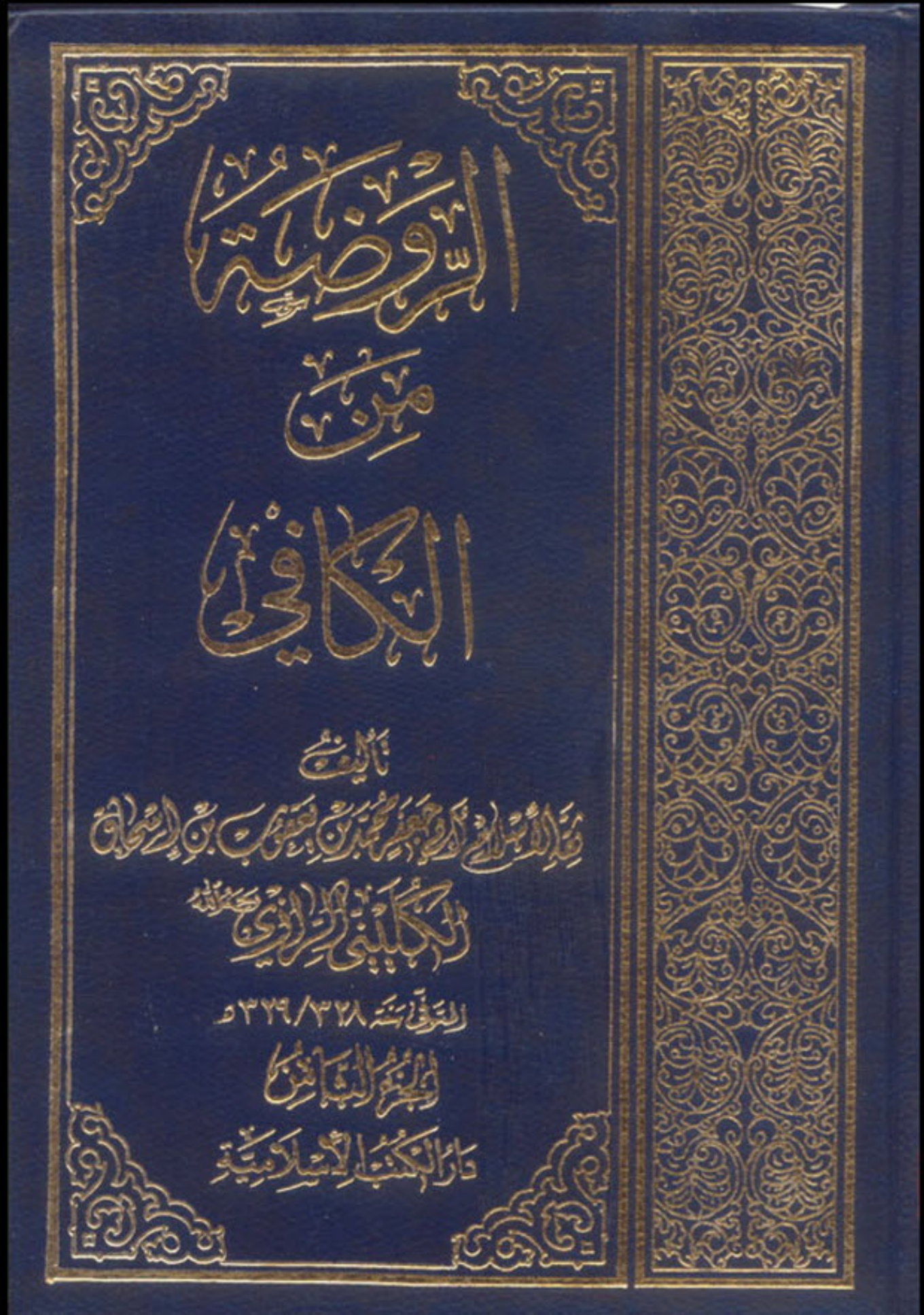

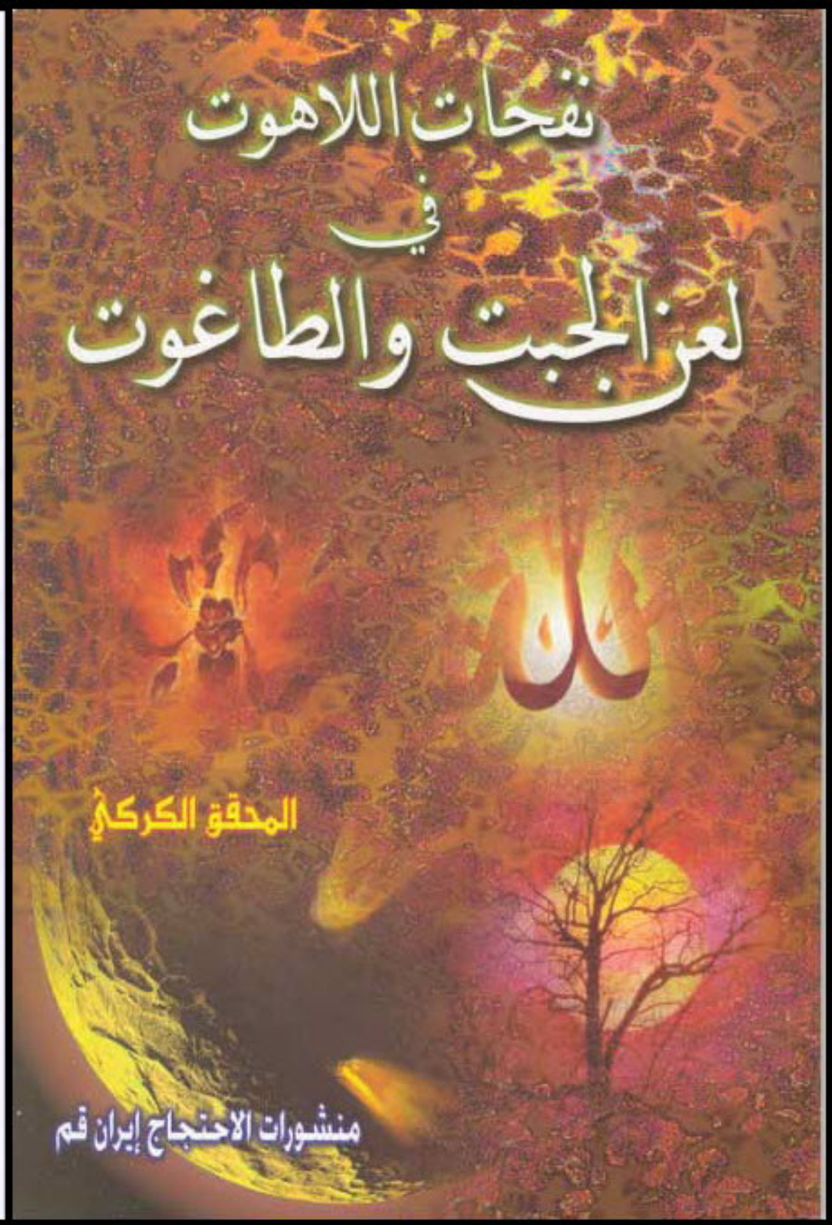

الفصل السابع

روايات من طرق أهل البيت عليهم السلام في جواز لعنهم

في نبذة يسيرة ممّا ورد في طرق أصحابنا الإماميّة رضي الله عنهم ممّا هو صريح في لعن هؤلاء وإثبات كفرهم، إذ هو في شدّة الظهور والوضوح كالصريح، وهو كثير جدّاً والغرض هنا التعرّض إليه لنستدل باليسير على الكثير:

[١] روى الشيخ في (التهذيب) باسناده إلى الحسين بن ثوير وأبي سلمة السرّاج، قالا: سمعنا أبا عبدالله وهو يلعن في دبر كلّ مكتوبة أربعة من الرجال وأربعاً من النساء: التيمي والعدوي وفُلان ومعاوية، يُسَمّيهم، وفُلانة وفُلانة وهند وأمّ الحكم أُخت معاوية[١].

[٢] وقد اشتهر أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يَقْنُتُ في الوتر بلعن صَنَمَيْ قريش، يريد بهما أبا بكر وعمر[٢].

[٣] وقد ورد استحباب الدعاء على أعداء الله في الوتر[٣].

[٤] وروى الشيخ الجليل الثقة محمّد بن شهرآشوب في كتاب (المثالب): إنّ الصادق عليه السلام لمّا سُئل عن أبي بكر وعمر قال: «كانا إمامين قاسطين عادلين، كانا على الحقّ وماتا عليه فرحمة الله عليهما يوم القيامة»!!!

فلَمّا خلى المجلس قال له بعض أصحابه: كيف قلت يا بن رسول الله؟!

(١) التهذيب ٢: ٣٢١ حديث ١٣١٣.
(٢) انظر البلد الأمين: ٥٥١.
(٣) التهذيب ٢: ١٣١ حديث ٥٠٤.

فقال: «نعم، أمّا قولي: «كانا إمامين» فهو مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾[١].

وأمّا قولي: «قاسطين» فهو مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ۝١٥﴾[٢].

وأمّا قولي: «عادلين» فهو مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[٣].

وأمّا قولي: «كانا على الحقّ» فالحق عليّ عليه السلام، وقولي: «ماتا عليه» فالمراد به أنّهما لم يتوبا عن تظاهرهما عليه بل ماتا على ظلمهما إيّاه.

وأمّا قولي: «فرحمة الله عليهما يوم القيامة» فالمراد بع أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يتصف له منهما آخِذاً من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ۝١٠٧﴾[٤].

[٥] وروى الشيخ في (التهذيب) عن الحارث بن المغيرة البصري قال: دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام فجلستُ عنده، فإذا نجيّة قد استأذن عليه فأذِنَ له، فدخل فجثى على ركبتيه ثمّ قال: جُعلت فداك، إنّي أُريد أن أسألك عن مسألةٍ والله ما أريد بها إلاّ فكاك رقبتي من النار، فكأنّه عليه السلام رَقّ له، فاستوى جالساً فقال: «يا نجيّة، سَلني فلا تسألني اليوم عن شيء إلاّ أخبرتك به».

فقال: جعلتُ فداك، ما تقول في فلان وفلان؟

قال عليه السلام: «يا نجيّة، إنّ لنا الخمس في كتاب الله، ولنا الأنفال، ولنا صفوة الأموال، وهُما والله أوّل مَن ظلمنا حقّنا في كتاب الله، وأوّل مَن حملَ الناس على رقابنا، ودماؤنا في أعناقهما إلى يوم القيامة. وإنّ الناس ليتقلّبون في حرام إلى يوم القيامة بظلمنا أهل البيت».

(١) سورة القصص، الآية: ٤١.
(٢) سورة الجنّ، الآية: ١٥.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ١.
(٤) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧.

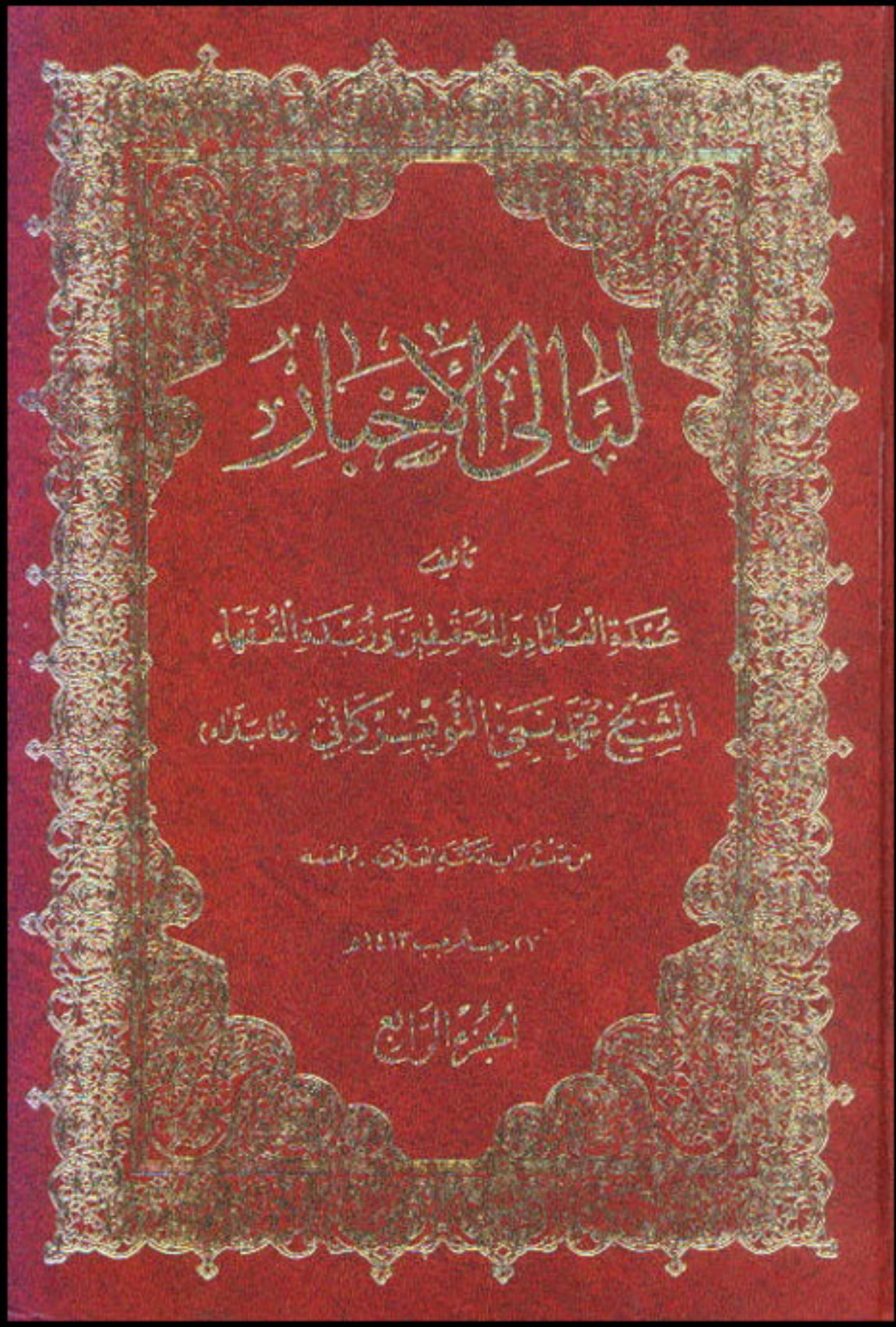

بعضهم : الجهاد فقال رسول الله : لكل ما قلتم فضل وليس به ولكن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتولى اولياء الله والتبرّى من أعداء الله وقدمرت هناك أخبار عجيبة في فضل المتحابين في الله والمتباغضين في الله منها ان اباعبدالله عليه السلام قال: ان لله عموداً من زبرجد اعلاه معقود بالعرش واسفله في تخوم الارضين السابعة عليه سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف مقصورة في كل مقصورة سبعون الف حوراء قد اعدالله ذلك للمتحابين في الله والمتباغضين في الله .

ومرت في الباب السابع في لؤلؤان النبي اوتي سمع الخلايق قصة غريق من امرأة فاحشة كانت تزني بابنها ونجت بعد موتها بسبب الصلاة على النبي وآله واللعن على أعدائهم لهما نفع عظيم في المقام فارجعهما لان لاتفتر من لعن هؤلاء الملاعين وغيرهم من الاعداء .

تنبيه اعلم ان أشرف الامكنة والاوقات والحالات وانسبها للعن عليهم عليهم اللعنة اذا كنت في المبال فقل عند كل واحد من التخلية والاستبراء والتطهير مراراً بفراغ من البال : اللهم العن عمر ثم ابابكر وعمر ثم عثمان وعمر ثم معوية وعمر ثم يزيد وعمر ثم ابن زياد وعمر ثم ابن سعد وعمر ثم شمراً وعمر ثم عسكرهم وعمر . اللهم العن عايشة وحفصة وهندوام الحكم والعن من رضي بافعالهم الى يوم القيامة .

في الادعية لاداء الدين

لؤلؤ: في ادعية مجربة لاداء الدين والثروة وفي بعض الادعية الشريفة التي لايحصى ثوابها وينبغي المداومة عليها في جميع الاوقات سيما في ادبار الصلوات - في الكشكول عن الصادق عليه السلام عن آبائه قال امير المؤمنين عليه السلام : شكوت الى رسول الله ديناً علي فقال صلى الله عليه وآله : ياعلي قل: اللهم اغنني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمن سواك فلو كان عليك مثل ثبير ديناً قضاه الله عنك. قال طاب ثراه في شرح الاربعين بعد نقل هذا قد كثر علي الدين في بعض السنين حتى جاوز الفاً وخمسمأة مثقال ذهباً وكان اصحابه متشددين في تقاضيه غاية التشدد حتى شغلني الاهتمام به عن أكثر اشتغالي ولم يكن لي في وفائه حيلة ولا الى أدائه وسيلة

٥٢ عبد الله بن عباس

حتى قتل رحمة الله عليهما .

[دعاء على على عبد الله وعبيد الله ابنى عباس] .

وروى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر الواسطى عن الفضيل بن يسار عن ابى جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : قال امير المؤمنين عليه السلام : اللهم العن ابنى فلان (١) واعم ابصارهما كما أعميت قلوبهما الاجلين فى رقبتى واجعل عمى ابصارهما دليلا على عمى قلوبهما .

* * *

١٥ - عبد الله بن عباس :

جعفر بن معروف قال : حدثنا يعقوب بن يزيد الانبارى عن حماد ابن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن الفضيل بن يسار عن ابى جعفر عليه السلام قال : اتى رجل ابى عليه السلام فقال : أن فلاناً - يعنى عبد الله بن العباس - يزعم انه يعلم كل آية نزلت فى القرآن فى أى يوم نزلت وفيم نزلت . قال : فسأله فيمن نزلت ﴿ ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الآخرة اعمى واضل سبيلا ﴾ (٢) وفيم نزلت ﴿ ولا ينفعكم نصحى أن اردت أن انصح لكم ﴾ (٣) وفيم نزلت ﴿ياايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ﴾ (٤) فأتاه الرجل وقال : وددت الذى امرك بهذا واجهنى به فاسائله ، ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو ؟ فانصرف الرجل إلى ابى فقال له ما قال ، فقال : وهل اجابك فى الآيات ؟ قال : لا . قال ولكنى اجيبك فيها بنور وعلم

(١) ابني فلان كناية عن عبد الله وعبيد الله ابني عباس .
(٢) سورة الاسراء آية ٧٢ .
(٣) سورة هود آية ٣٤ .
(٤) سورة آل عمران آية ٢٠٠ .

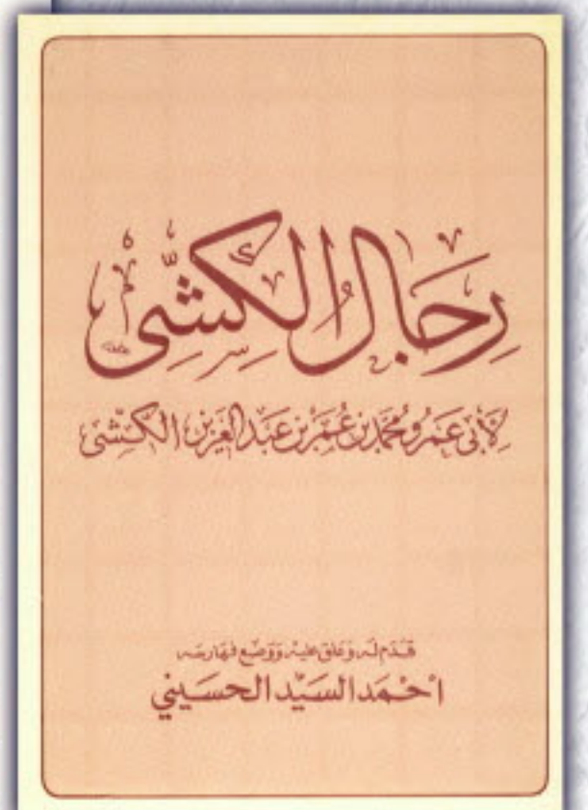

عبدالله بن عباس ابن عم رسول الله ، من سادات آل البيت مكانته عند المسلمين (ترجمان القرآن) وهو عند الشيعة : ملعون أعمى البصر والبصيرة !!

كتاب : سُليم بن قيس الهلالي سُليم بن قيس الهلالي مؤسسة البعثة بيروت الطبعة الثانية

■ ثم قال : قم يا ابن أبي طالب ! فبايع ، فقال : فان لم افعل ؟ قال : اذاً والله نضرب عنقك[١] ، فاحتج عليهم ثلاث مرات ، ثم مد يده ـ من غير أن يفتح كفّه ـ فضرب عليها أبو بكر ورضي بذلك منه .

فنادى علي عليه السلام قبل أن يبايع ـ والحبل في عنقه ـ : يا ابن ام ، ان القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني [٢] .

■ وقيل للزبير بايع ، فأبى ، فوثب اليه عمر وخالد والمغيرة بن شعبة في اناس، فانتزعوا سيفه فضربوا به الارض حتى كسروه ، ثم لببوه [٣] ، فقال الزبير ـ وعمر على صدره ـ : يا ابن صهاك ، أما والله لو أن سيفي في يدي لحدت عني، ثم بايع .

■ قال سلمان : ثم أخذوني فوجأوا عنقي ، حتى تركوها كالسلعة [٤]، ثم أخذوا يدي فبايعت مكرهاً .

ثم بايع أبو ذر والمقداد مكرهين.

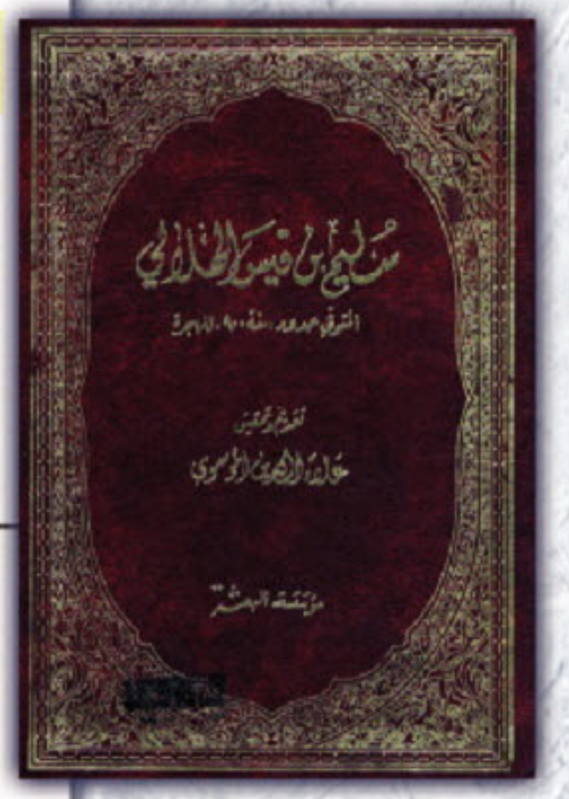

(١) تقدمت رواية ابن أبى المقدام حيث يقول فيها عمر لعلى : « اذاً اضرب والله عنقك» ، ورواية زيد بن وهب وقول أمير المؤمنين (ع) : «وقالوا لى: بايع والا قتلناك» . وكلتاهما فى البحار ، وقد اشرنا الى موضعهما هناك .

(٢) اشارة الى ماجاء فى المصحف ، الاعراف ٧ : ١٥٠ .

(٣) روى العلامة المجلسى فى البحار ج ٨ ص ٤٥ عن مروان بن عثمان حديثاً فيه: « فخرج الزبير ومعه سيفه فقال أبوبكر : عليكم بالكلب ، فقصدوا نحوه ، فزلت قدمه وسقط على الارض ، ووقع السيف من يده ، فقال ابو بكر : اضربوا به الحجر، فضرب به الحجر حتى انكسر» .

(٤) فى الاحتجاج ج ١ ص ٩٩ أورد رواية عن أبى المفضل الشيبانى طويلة فيها : ثم قام سلمان وقال : كرديد ونكرديد، أى فعلتم ولم تفعلوا ، وقد كان امتنع من البيعة قبل ذلك حتى وجىء عنقه . . . الحديث .

وهل يُعقل أن يُجَرَّ علي رضي الله عنه بحبل في عنقه ؟ وهو حيدرة أسد الأسود ؟

ثبت في المستفيض من الطرفين : إن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية .

ويجب اعتقاد أن فاطمة عليها السلام مطهرة معصومة من الذنوب والمعاصي، وأن الله أمر بطاعتها ومحبتها، فيجب تعظيمها لوجوه :

منها قوله صلى الله عليه وآله : فاطمة بضعة مني، من آذاها فقد آذاني، وفي حديث آخر من طريقهم كالمتواتر : فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها .

وهذه الأخبار واضرابها مما توجب لها العصمة، فهي داخلة في آية التطهير، كما استفاضت به الروايات من طرقهم، ولقد أظهر الله لها كرامات ومعاجز، لوجاز لها دعوى النبوة والإمامة، لثبت لها ذلك الشأن، فهي اصل الأئمة عليهم السلام، وكلّهم في ذريتها ما عدا بعلها، فهي أفضل نساء العالمين من الأولين والآخرين، ولقد نقل السيوطي في انموذج اللبيب : أن فاطمة عليها السلام، وأخاها إبراهيم أفضل من الخلفاء الأربعة، فكلامه حق بالنسبة لغير علي عليه السلام، فكيف يرتضون ويعتذرون عن أولئك الخلفاء بما صنعوا بها من تلك الأرزاء، وينفون عصمتها، بل نسبوا إليها مالا يجوز نسبته لسائر النساء .

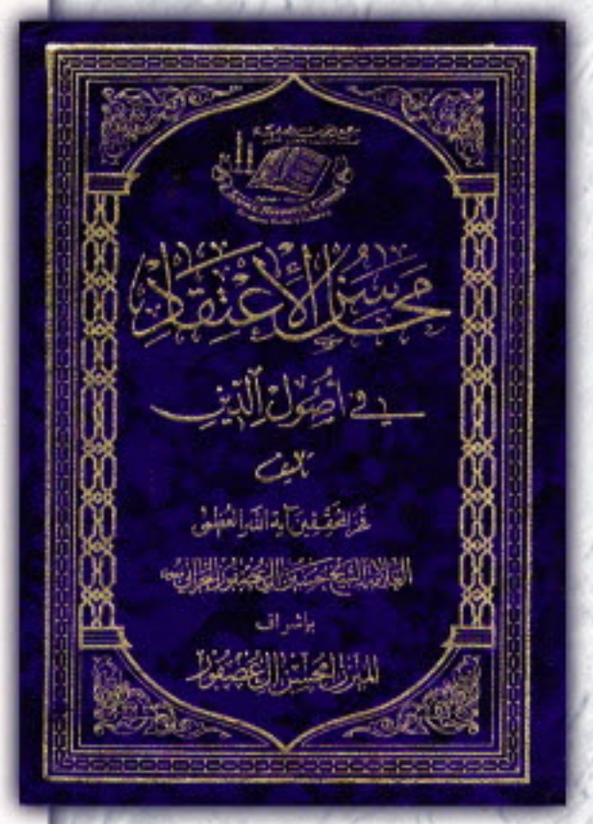

ويجب اعتقاد أن المحارب لعلي عليه السلام وللأئمة كافر لقول النبي صلى الله عليه وآله فيما اشتهربين الفريقين : ياعليّ حربك حربي، وسلمك سلمي، وحرب عليّ كحرب رسول الله صلى الله عليه وآله بتنصيص هذه الأخبار، وحرب النبي كفر بالإجماع، فيكون حرب علّي كذلك، وإلا لم تصح هذه القضية الحملية، ولا حمل هذه المواطاة بالكلية، فبهذا نعتقد ونقطع بأن معاوية وطلحة والزبير والمرأة وأهل النهروان وغيرهم ممن حاربوا علياً والحسن والحسين عليهم السلام كفار بالتأويل، وإن كان بما نطق به القرآن ومتواتر الأخبار، فلا تغير بما أبداه بعض المشبهة من علماء الفريقين، حيث أثبتوا لهم البقاء علىٰ الإسلام، ركوناً إلى أخبار تضمّنت الكف عنهم، وعن أموالهم، وعن ذراريهم بعد الهزيمة والإسلام، وليس ذلك بنافع ؛ لأن الكف عنهم إنما هو للمنة عليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله، علىٰ أهل مكة مع كونهم كفاراً بالإجماع، ولعلمه بخروج

يعنون بالمرأة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ..
فهذا معتقدهم في زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم !!